لعلهم يتفكرون (37)

المؤلف: الدكتور/ أحمد محمد زين المنّاوي

التاريخ: 08/04/2017

الله.. لفظ الجلالة..

الاسم الجامع لصفات الكمال والجمال والجلال كلها..

اسم تفرد به رب العزّة سبحانه وخص به نفسه.. وجعله أول أسمائه

قد يوصف غير الله بلفظ "رب".. مثل رب البيت ورب العمل..

ولكن لا يتصف غير الله بلفظ.. الله

اسم يدل على جميع صفات الألوهية..

سبحانه المالك المتصرف في الكون كله..

المستغني بذاته وصفاته وأفعاله عن غيره..

المقدس والمنزه عن العيوب والنقائص..

له الكلمة العليا.. فلا معقب لحكمه

فكيف ورد هذا الاسم العظيم في القرآن العظيم؟!

ورد اسم الله في القرآن **2704** مرات.. وهذا العدد = 52 × 52

تذكّروا هذا العدد جيِّدًا..

هناك ثلاث سور في القرآن الكريم عدد آيات كل منها 52 آية وهي:

سورة إبراهيم عدد آياتها 52 آية.. وترتيبها في المصحف رقم 14

سورة القلم عدد آياتها 52 آية.. وترتيبها في المصحف رقم 68

سورة الحاقة عدد آياتها 52 آية.. وترتيبها في المصحف رقم 69

مجموع تراتيب هذه السور الثلاث في المصحف **151**

وهذا العدد 151 = **52** + **99**

سبحان الله!

52 هو عدد آيات كل من السور الثلاث!

99 هو عدد أسماء الله الحسنى!

والجميل.. إذا قمنا بضرب (عدد آيات السور الثلاث × عدد أسماء الله الحسنى) بدلًا من جمعهما..

52 × 99 = **5148**

فما دلالة هذا العدد؟

إنه ترتيب هذه الآية من بداية المصحف..

هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ (22) الحشر

هذه الآية تأتي في مقدمة ثلاث آيات خُتمت بها سورة الحشر..

هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ (22) هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ (23) هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (24)

لماذا هذه الآيات دون غيرها؟

لأن هذه الآيات الثلاث تضمنت أكبر تجمُّع لأسماء اللّه الحسنى في القرآن كله!

تضمنت 19 اسمًا من أسمائه الحسنى دفعة واحدة!

ستة من هذه الأسماء لم ترد في القرآن كله إلا في هذه الخاتمة من سورة الحشر فقط..

(السَّلَامُ – الْمُؤْمِنُ - الْمُهَيْمِنُ – الْجَبَّارُ - الْمُتَكَبِّرُ – الْمُصَوِّرُ)!

الآية الأولى من هذه الآيات ترتيبها من بداية المصحف رقم 5148، وهذا العدد = **99** × 52

والعجيب أن هذه الآية نفسها ترتيبها من نهاية المصحف رقم 1089، وهذا العدد = **99** × 11

أرأيتم.. العدد 99 .. عدد أسماء الله الحسنى يتأكّد عبر أكثر من طريق!

سبحان الله! نظم رقمي عجيب!

نتأمّل مثالًا آخر على دقّة نظم القرآن..

فتأمّلوا هذه الآية من سورة المائدة:

قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (68) المائدة

عدد حروف هذه الآية 129 حرفًا..

تكرّرت أحرف اسم الله في هذه الآية **43** مرّة

تأمّلوا هذه الآية من سورة فصلت:

وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُولَئِكَ يُنَادَوْنَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ (44) فصّلت

عدد حروف هذه الآية 129 حرفًا..

تكرّرت أحرف اسم الله في هذه الآية **43** مرّة

تأمّلوا هذه الآية من سورة الحشر:

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِنْ قُوتِلْتُمْ لَنَنْصُرَنَّكُمْ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ (11) الحشر

عدد حروف هذه الآية 129 حرفًا..

تكرّرت أحرف اسم الله في هذه الآية **43** مرّة

والعجيب تأمّلوا كيف تبدأ سورة الحشر نفسها:

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (1) الحشر

هذه هي أولى آيات سورة الحشر وعدد حروفها **43** حرفًا

والآن.. ما رأيكم أن أجمع لكم الآيات الثلاث التي استعرضناها معكم..

فهل سنرى الأعجب؟! هذه هي الآيات الثلاث:

قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (68) المائدة

وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُولَئِكَ يُنَادَوْنَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ (44) فصّلت

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِنْ قُوتِلْتُمْ لَنَنْصُرَنَّكُمْ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ (11) الحشر

كل آية من هذه الآيات الثلاث عدد حروفها **129** حرفًا

تكرّرت أحرف اسم الله في هذه الآيات الثلاث **129** مرّة

مجموع الحروف المنقوطة في هذه الآيات الثلاث **129** حرفًا

مجموع الحروف غير المنقوطة في هذه الآيات الثلاث **258** حرفًا، ويساوي **129** + **129**

تذكّروا أن العدد 129 يساوي **43** + **43** + **43**

مجموع كلمات هذه الآيات الثلاث **89** كلمة! لماذا؟

العجيب أن **89** هو عدد آيات السورة رقم **43** في المصحف، سورة الزخرف!

والأعجب منه أن التكرار رقم **43** لاسم الله من بداية المصحف جاء في الآية رقم **89** وهي:

وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ (**89**) البقرة

اسم الله في الموضع الثاني في هذه الآية هو التكرار رقم **43** لاسم الله من بداية المصحف!

عدد حروف هذه الآية 108 حروف.. أتدرون إلى ماذا يشير هذا العدد؟

تأمّلوا الآية رقم **89** من سورة آل عمران:

إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (**89**) آل عمران

عدد حروف هذه الآية **43** حرفًا

وتأمّلوا هذه الآية رقم 89 من سورة الأنبياء:

وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَى رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ (**89**) الأنبياء

عدد حروف هذه الآية **43** حرفًا

عجيب! لماذا جاءت الآيتان في سورتي آل عمران والأنبياء؟

لأن اسم الله تكرّر في سورتي آل عمران والأنبياء 216 مرّة، وهذا العدد = **108** + **108**

وهكذا عدنا إلى العدد 108 من طريق آخر!

أتدرون إلى ماذا يشير العدد 108؟

إنه ترتيب سورة الكوثر في المصحف.. السورة التي عدد حروفها **43** حرفًا..

إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ (1) فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ (2) إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ (3)

سبحان الله.. هندسة رقمية قرآنية مذهلة!

الكوثر هي أقصر سور القرآن الكريم وعدد حروفها **43** حرفًا..

تأمّلوا عظمة هذا القرآن.. بل تأمّلوا عظمة الذاكرة الرقمية القرآنية التي تربط بين حروف القرآن وكلماته وآياته وسوره مهما تباعدت المسافة بينها!

سبحانك اللهم مبدع هذا النظام الرقمي المذهل؟

أبدع في نظم حروف اسمه بين حروف كتابه..

فكان أشرف الأسماء في أشرف الكتب!

إنها عظمة تهز القلوب.. قلوب المؤمنين والمكذبين معًا

المصدر:

مصحف المدينة المنَّورة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).